عنهم واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة اي طردا عن الرحمة
ودعا عليهم بذلك من كل ما سمع خبرهم بلسانه ان
خالفهم او يجعله الذي يكون عليهم مثل وزره ان
وافقهم وانما قال الله تعالى الدنيا فلم يقل الحياة
قال البقاعي لان السياق لتحقير امرهم ودناة شانهم
ويوم القيمة هم اي خاصة ومن شاكلهم من
المقبوحين اي المبعدين ايضا المخزيين مع قبح
الوجوه والاشكال والشناعة في الاقوال والافعال
والاحوال من القبح الذي هو ضد الحسن من
قولهم قبح الله العدو ابعده عن كل خير وقال ابو
عبيدة من المهلكين قال البقاعي فيا ليت شعري
اي صراحة بعد هذا ان فرعون عدو الله في الاخرة
كما كان عدو الله في الدنيا فلعنة الله على من يقول
انه مات مومنا وانه لا صراحة في القرآن بانه
من اهل النار وعلى من يشكك في كفره بعد ما
ارتكبه من جلي امره انتهى وقد قدمت الكلام
في سورة يونس على قول فرعون وانا من
المسلمين ان الله تعالى اخبر عن اساس امامة
بني اسرائيل مقسما عليه مع الافتتاح بحرف

التوقع

التوقع بقوله ولقد اتينا اي بما لنا من الجلال والكمال
موسى الكتاب اي التوراة الجامعة للهدى والخير في
الدارين قال ابو حيان وهو اول كتاب نزلت فيه الفرا
ض والاحكام من بعد ما اهلكنا القرون الاولى اي من قوم
نوح الى قوم فرعون وقوله تعالى بصائر للناس
حال من الكتاب جمع بصيرة وهو نور القلوب
فيبصر بها الحقايق ويميز بها بين الحق والباطل
كما ان البصر نور العين الذي تبصر به وهدى اي
للعامل الى كل خير ورحمة اي نعمة هنية شريفة
لانها قايدة اليها ولما ذكر حالها ذكر حالهم بعد انزالها
بقوله تعالى لعلهم يتذكرون اي ليكون حالهم حال
من يرجى تذكرهم ان الله تعالى خاطب نبيه صلى
الله عليه وسلم بقوله تعالى وما كنت اي يا افضل
الخلق بجانب الغربي قال قتادة بجانب الجبل
الغربي وقال الكلبي بجانب الوادي الغربي اي
الوادي من الطور الذي يراي موسى عليه السلام
فيه النار وهو ما يلي البحر من جهة
الغرب على يمين المتوجه الى ناحية مكة المشرفة
من ناحية مصر فنادي فيه الغزير الجبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)